(قـلـم زيـنـب) للكاتب الدكتور "أمـيـر تـاجُ الـسـر"

الـفـصـلُ الـسابـع

==========

الشخصيات : الطبيب ـ عز الدين ـ العريس "محجوب" ـ سماسم ـ أسرة سماسم ـ والد الطبيب ـ أخت الطبيب ـ الحاج "عوّال وأسرته ـ إدريس علي .

الأفكار:

عريس "سماسم" ـ زيارة "سماسم " للطبيب ـ خطبة "سماسم" ـ ضيوف الطبيب ـ علاقة الضيوف بإدريس علي .

التلخيص:

فاتح "عز الدين " الطبيب في إمكانية تقدّم قريب له للزواج من "سماسم" ، وقد ظن أنَّ الطبيب يفكر في الارتباط بها ، ولكن الطبيب أخبره بأنها لا تناسبه ، بل وفرح الطبيب كثيرا لأن زواج "سماسم" سيخلصه من مطاردتها له ، وقد حضرت "سماسم" إلى عيادة الطبيب ، وعندما أخبرها بأمر العريس فرحت كثيرا وفاضت عيناها بالدموع ، فلم تكن تصدّق أن هناك من يحبها ويتقدّم للزواج منها ، وفي اليوم التالي ذهب الطبيب وعز الدين وأخو الطبيب والعريس (والذي كان معجبا بسماسم ويرى أنها تناسبه ، وقد كانت حالته ميسورة) إلى بيت آل سماسم ، وتمت الموافقة على العريس ، ولم تهتم أسرة سماسم بالسؤال عن أهله وقبيلته ، ولا عن أسباب طلاقه لثلاث نساء من قبل ، وتم تحديد موعد لعقد القران ، وحينما عاد الطبيب إلى بيته ، كانت في انتظاره مفاجأة وحيلة أخرى من حيل إدريس علي ، فقد أرسل إليه "إدريس علي" ضيوفا ـ وكانوا قاصدين الحج ، وقد نصب عليهم ـ كي يرتب لهم أمر الإقامة عنده وتسفيرهم بالبواخر إلى مكة ، ورغم ذلك قام والد الطبيب (كان رجلا كريما مسامحا ، شديد التدين ، ووضع بيته في خدمة هؤلاء الحجاج الذين وقعوا في شباك نصّاب محترف) بإكرامهم حتى موعد سفرهم .

الأسئلة والأجوبة:

1 ـ ما الأمر المهم الذي أراد الممرض أن يخبر الطبيب به ؟

ج : أراد أن يعرف علاقة الطبيب بسماسم ، وهل يريد الزواج منها أم لا ؟

2 ـ بمَ أخبره الطبيب ؟

ج : أخبره بأن (سماسم) مريضة نفسية ، وليس له علاقة بها ، وهي لا تناسب مستواه التعليمي والاجتماعي .

3 ـ ماذا تعرف عن (محجوب) خطيب (سماسم) ؟

ج : كان في نحو الخمسين من عمره ، ويعمل سمسارا للعقارات ، ويملك مكتبا مجهزا في السوق الكبير ، وبيتا وأرضا فضاء في بقعة غالية في المدينة ، ودخله جيد للغاية ، وقد تزوج ثلاث مرات ولم يُرزق بأطفال ، وقد أعجبته (سماسم) والتي رآها بين مرضى الطبيب ، وأراد الزواج منها .

4 ـ ما سبب فرحة الطبيب بخبر زواج (سماسم) ؟ وماذا قـرّر ؟

ج : فرح لهذا الخبر ، لأنه سيتخلّص من فرض (سماسم) نفسها عليه ــ وقرّر أن يبذل جهدا كبيرا لدى أهلها للموافقة على العريس ، حتى ولو اضطر أن يصادق شقيقها النشال ، ويمنحه جيبه الخاص ليسرقه .

5 ـ لماذا استدعى الطبيب (سماسم) إلى عيادته ؟

ج : ليخبرها بأنه عثر على عريس مثالي لها ، وقد أُعجِبَ بها ، وأخذ يُعدّد لها محاسنه ومشاعره نحوها .

6 ـ صف شعور (سماسم) عندما أخبرها الطبيب بأمر العريس ؟

ج : بكت من الفرحة ، ولم تصدق أن هناك من يُحبها ، وطلبت إليه أن يحضر ــ حالا ــ إلى البيت .

7 ـ ما دور الطبيب في إتمام زواج (سماسم) ؟

ج : ذهب إلى بيت (آل سماسم) ومعه الممرض وأخوه الأصغر والعريس .

8 ـ ماذا تعرف عن أسرة (آل سماسم) ؟

ج : تتكون الأســرة من الأم والأخ الأكبر الذي يعمل حدّادا في إحدى الورش بعد وفاة والده ويتولى شؤون العائلة ، وفتاة صغيرة تشبه (سماسم) ، وأخ نشّال .

9 ـ ماذا دار من مفاوضات في خطبة (سماسم) ؟

ج : لم يكن هناك كلام كثير حول مقدَّم المَهْر ومؤخَّره ، ومصــروفات العُرْس ، ولا اهتمت الأسـرة بســؤال العريس عن أهله وقبيلته وأســباب طلاقه لثلاث نســاء من قبل ، واكتفت الأسرة بوساطة الطبيب والممرض .

10 ـ صف منزل أسرة الطبيب .

ج : كان بيتا واســعا بعض الشــيء ، به حوش كبير ، وعدّة غرف تكفي لإيواء العائلة ، و"صالون" واسع لاستقبال الضيوف ، وصالات متعددة تحيط بالبيت .

11 ـ ما قصة (إدريس علي) مع الحاج(عوّال) وأسرته ؟

ج : لقد أخبر (إدريس علي) الحاج (عوّال) بأنه رتّب مع الطبيب أمر الإقامة عنده بدلا من الفنادق الغالية ، وتسفيرهم بالبواخر إلى مكة ، وقد قام بوصف مكان بيت أسرة الطبيب .

12 ـ ما الخطأ اللغويّ في العبارة التالية : الحاج(عوّال) ـ الدكتور .. أليس كذلك؟ الطبيب : نعم . ؟

ج : الإجابة على السؤال المنفي بالإثبات لا تكون بحرف الجواب : "نعم" ، وإنما تكون بحرف الجواب " بلى " (مثال : "ألا تُحبونَ أنْ يغفرَ اللّهُ لكُم" . الإجابة : بلى) .

13 ـ لماذا زار (فضل الله) والد الطبيب ؟ وما موقف الطبيب من ذلك ؟

ج : كي يسترد من والد الطبيب ما أخذه منه (إدريس علي) (ثلاثة آلاف جنيه) ـــــ تضايق الطبيب من تصرّف (فضل الله) ووصف بأنه تصرُّف وغْد ، وما ظنه يصدر من قريب له .

14 ـ بم وصف الطبيب والده ؟

ج : رجل كريم ومسامح وشديد التديُّن ، وضع بيته في خدمة حُجّاج أبرياء وقعوا في شباك محتال حتى يسافروا .

15 ـ كيف تصرّف الطبيب و أسرته مع عائلة الحاج (عوّال) ؟

ج : قضوا ثلاثة أيام مشغولين بهم في أكلهم وشرابهم وغسيل ثيابهم حتى موعد سفرهم ، وقد تبرّع الطبيب بعمل ثلاثة أيام في العيادة من أجل مصـاريفهم ، فقد أخذ منهم (إدريس علي) نقودهم كلها بحجة اســتبدالها (دولارات) أو(ريالات) ســعودية ، لكنهم لم يروها ولم يروا (إدريس علي) بعد ذلك .

16 ـ لماذا كان يودُّ الطبيب الذهاب إلى الشاويش (خضر) في مركز الشرطة ؟

ج : أراد أن يذهب إليه ليقوم بخنقه ، لأنه كان ينفي وجود محتال اسمه (إدريس علي) .

أبو إسلام